فليلو منه قوله . فابرئت او برئت كربت ان تبورا لما رايت نهيقا مثبورا . وقوله . سقاها
ذوو الاحلام سجلا على الظماء . وقد كربت اعناقها ان تقطعا . والاكثر التجرد ومن كرب سيبويه
غيره ومنه قوله . كرب القلب من جواه يذوب . حين قال الوشاة هند غضوب . **وترك ان**
مع ذا الشروع وجبا لما بينهما من المنافاة لان افعال الشروع للحال وان للاستقبال
كانشا السائق يحدو وطفق زيد يدعو وطفق بكسر الفاء وفتحها وطبق بالباء ايضا
كذا جعلت اتكلم **واخذت** اقرا **وعلق** زيد يسمع ومنه قوله . اراك علقت تظلم من
اجرنا . وظلم الجار اذلال المجير . تنبيهات الاول عد الناظم في غير هذا الكتاب
من افعال الشروع هب وقام نحو هب زيد يفعل وقام بكر يفعل ومن افعال المقاربة هلهل
واولى . الثاني اذا دل دليل على خبر هذا الباب جاز حذفه ومنه الحديث من تانى اصاب
او كاد ومن عجل اخطا او كاد . الثالث يجب في المضارع الواقع خبرا لافعال هذا الباب
غير عسى ان يكون رافعا لضمير الاسم واما قوله . واسقيه حتى كاد مما ابثه . تكلمني احجاره
وملاعبه . وقوله وقد جعلت اذا ما قمت يثقلني . ثوبي فانهض نهض الشارب الثمل
فاجاز وثوبي بدلان من الضمير كاد وجعل واما عسى فانه يجوز في المضارع بعدها اذا صح
ان يرفع السببي كقوله . وماذا عسى الحجاج يبلغ جهده . اذا نحن جاوزنا حفير زياد .
روي بنصب جهده ورفعه ولا يجوز ان يرفع ظاهرا غير سببي واما قوله . عسى الكرب الذي
امسيت فيه . يكون وراءه فرج قريب . ففي يكون ضمير الاسم والجملة بعده خبر كان **وا**
ستعملوا مضارعا لاوشكا كما رايت وهو اكثر استعمالا من ماضيها **وكاد لا غير** اي دون
غيرهما من افعال الباب فانه ملازم لصيغة الماضي **وزادوا موشكا** اسم فاعل نحو
وجعلا عمله كقوله . فموشكة ارضنا ان تعود . خلاف الانيس وحوشا يبابا . وقوله
. فانك موشك ان لا تراها . وتعدو دون غاضرة العوادي . وهو نادر تنبيهان
الاول اثبت ابن الناظم اسم الفاعل من كاد وكرب وانشدوا على الاول قوله . اموت اسى يوم الر
جام وانني . يقينا لرهن بالذي انا كائد . وعلى الثاني قوله . ابني ان اباك كارب يومه . فاذا
دعيت الى المكارم فاعجل . والصواب ان الذي في البيت الاول كائد بالباء الموحدة كما جزم
به ابن السكيت في شرح ديوان كثير اسم فاعل من المكايدة غير جار على فعله اذ الفعل
مكايد قال ابن سيدة كايد مكايدة وكياد اناسه والاسم كائد كالكاهل والغارب وان كاربا
في البيت الثاني اسم فاعل من كرب التامة نحو قولهم كرب الشتاء اي قرب كما جزم به الجوهري

وغيره الثاني حكى الاخفش طفق يطفق كضرب يضرب وطفق يطفق كعلم يعلم وسمع ايضا
ان البعير ليهرم حتى يجعل اذا شرب الماء مجه **بعد عسى اخلولق اوشك قد يرد غنى**
بان يفعل اي يستغنى بان والمضارع **عن ثان فقد** من معموليها فقط وتسمى حينئذ تامة نحو
وعسى ان تكرهوا شيئا واخلولق ان ياتي واوشك ان يفعل فان والمضارع في تاويل اسم
مرفوع بالفاعلية مستغنى به عن المنصوب الذي هو الخبر وهذا اذا لم يل الفعل بعد ان والمضارع
اسم ظاهر فان كان نحو عسى ان يقوم زيد فذهب الشلوبين الى انه يجب ان يكون الاسم الظاهر
مرفوعا بيقوم وان ويقوم فاعل عسى وهي تامة لا خبر لها وذهب المبرد والسيرافي و
والفارسي الى تجويز ذلك وتجويز وجه اخر وهو ان يكون الاسم الظاهر مرفوعا بعسى اسما
لها وان والمضارع في موضع نصب خبر مقدما على الاسم وفاعل المضارع ضمير يعود
على الاسم الظاهر وجاز عوده عليه متاخرا لتقدمه في النية وتظهر فائدة الخلاف
في التثنية والجمع والتانيث فتقول على راي الشلوبين عسى ان يقوم الزيدان وعسى ان يقوم الزيدون ون
وعسى ان تقوم الهندات وعسى ان تطلع الشمس بتانيث تطلع وتذكيره وعلى راي من جوز
ذلك يجوز عسى ان يقوما الزيدان وعسى ان يقوموا الزيدون وعسى ان تقمن الهندات وعسى
ان تطلع الشمس بتانيث تطلع فقط وكذا اوشك واخلولق تنبيه ينبغي ان يستثنى من
الراي الثاني نحو عسى ان يضرب زيد عمرا فلا يجوز ان يكون زيد اسم عسى لئلا يلزم الفصل بين صلة ان — ومعمولها
ومعمولها باجنبي وهو زيد ونحوه قوله تعالى عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا **وجردن**
عسى واختيها اخلولق واوشك من الضمير واجعلهما مسندة الى ان يفعل لما مر **او ارفع**
مضمرا بها يكون اسمها وان يفعل خبرها **اذا اسم قبلها قد ذكرا** ويظهر اثر ذلك في التثنية
والجمع والتانيث فتقول على الاول الزيدان عسى ان يقوما والزيدون عسى ان يقوموا وهند
عسى ان تقوم والهندان عسى ان تقوما والهندات عسى ان يقمن وهكذا اخلولق واوشك
وهي لغة الحجاز وتقول على الثاني الزيدان عسيا والزيدون عسوا وهند عست والهندان
عستا والهندات عسين وهكذا اخلولق واوشك وهي لغة تميم تنبيهان الاول
ما سوى عسى واخلولق واوشك من افعال الباب تجب فيه الاضمار تقول الزيدان اخذا
يكتبان وطفقا يخصفان ولا يجوز اخذ يكتبان وطفق يخصفان الثاني اختلف فيما
يتصل بعسى من الكاف واخواتها نحو عساك وعساه فذهب سيبويه الى انه في موضع
نصب حملا على لعل كما حملت لعل على عسى في اقتران خبرها بان كما في الحديث فلعل بعضكم

Copyright © King Saud University